

أحاديث الصيام 8

سامي بن محمد الصقير

فما ارتد في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء كالمساجد فجر واضواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم. بدت على وجههم بشرى بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#) نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قد مر بنا في الحلقات السابقة الكلام على ما يتعلق بالصيام في السفر او ما يتعلق بصوم المسافر - [00:01:11](#) وخلاصة ما سبق من الاحاديث ان الصوم المسافر لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يشق عليه الصوم مشقة شديدة لا تحتمل فيحرم عليه الصوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن صام في السفر اولئك العصاة اولئك العصاة - [00:01:32](#) ولقوله صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا قد ظلل عليه ورأى زحاما حوله قال ما هذا؟ قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر. فمتى كان الصوم في السفر - [00:02:00](#) فيه مشقة عظيمة فانه يحرم على الانسان ان يصوم ويجب عليه ان يفطر وذلك لان صومه في السفر مع المشقة يعرض نفسه للهلاك. وقد قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم - [00:02:14](#) وقال تبارك وتعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة الحالة الثانية ان يشق عليه الصوم في السفر مشقة غير شديدة فيكره له ان يصوم لما في صومه من العدول عن رخصة الله عز وجل - [00:02:32](#) والله تبارك وتعالى يحب ان تؤتى رخصه والحال الثالثة الا يشق عليه الصوم في السفر بمعنى ان يكون الصوم والفطر في حقه سواء فهنا يفعل ما ما يفعل ما هو ايسر له من الصوم ومن الفطر - [00:02:52](#) في قوله تبارك وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والارادة هنا بمعنى المحبة اي ان الله عز وجل يحب لكم اليسر ولا يحب ولا يحب او يريد بكم العسر - [00:03:14](#) فان استوي بمعنى تساوى الصوم والفطر في حق المسافر فان الصوم افضل بمعنى ان المسافر ان المسافر لو قال ان صمت فلا مشقة علي وان افطرت فلا حاجة لي الى الفطر. فان الصيام في حقه افضل - [00:03:32](#) لوجوه اولها ان ذلك هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر - [00:03:52](#) وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. ثانيا انه اسرع في ابراء الذمة. لانه اذا افطر فيها الحال التي لا يشق عليه فيه الصيام تتراكم عليه الواجبات - [00:04:09](#) والواجبات اذا تراكمت على الانسان وكثرت ربما صعب عليه ان يقضيها وان يأتي بها الامر الثالث مما يرجح ان الصوم للمسافر افضل اذا لم يكن عليه مشقة انه اذا صام في رمضان فانه يدرك الزمن الفاضل - [00:04:25](#) والصوم في رمضان كما سبق ليس كالصوم في غيره لانه يدرك زمنا فاضلا رابعا من الوجوه التي تدل على ان الصوم للمسافر اذا لم يكن عليه مشقة افضل ان ذلك اسهل على المكلف غالبا - [00:04:45](#) لانه يصوم مع الناس وكون الانسان يصوم مع الناس ويفعل هذا هذه العبادة مع الناس هذا ايسر له واسرع في ابراء ذمته. ثم قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها - [00:05:05](#) قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان يقول رضي الله عنها كان يقول علي الصوم من رمضان

يعني بسبب حيض او سفر او مرض - [00:05:22](#)

فهي تفطر في رمضان بسبب من هذه الاسباب التي هي اما الحيض واما السفر واما المرض تقول فما استطيع ان اقضيه. يعني اقضي هذه الايام التي افطرت الا في شعبان - [00:05:39](#)

وقولها رضي الله عنها فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان قد بينت رضي الله عنها سبب تأخيرها الى شعبان وان ذلك بسبب انشغالها برسول الله صلى الله عليه وسلم اي بخدمته عليه الصلاة والسلام. كما روى ذلك مسلم في صحيحه عنها - [00:05:57](#)

هذا الحديث فيه فوائد منها اولا جواز تأخير قضاء رمضان الى شعبان في قولها رضي الله عنها كما استطيع كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان - [00:06:15](#)

فالانسان اذا كان عليه صيام من رمضان فانه يجوز له ان يؤخره الى شعبان ولكن متى بقي عليه من الايام متى بقي من رمضان بعدد ما عليه من الايام وجب عليه ان يبادر بذلك - [00:06:34](#)

فلو قدر ان انسانا افطر عشرة ايام من رمضان فانه لا يجب عليه ان يبادر بالقضاء بل يجوز له ان يؤخر فاذا تبقى على رمضان بعدد ما عليه من الايام وجب عليه ان يصوم - [00:06:51](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاولى المبادرة بالقضاء وان الانسان اذا كان عليه صيام بل اذا كان عليه واجب من الواجبات فانه يبادر بالقضاء لان عائشة رضي الله عنها اعتذرت - [00:07:08](#)

عن التأخير بكونها مشغولة في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستطيع ان تبادر في القضاء وفي هذا الحديث ايضا دليل على تحريم تأخير قضاء رمضان الى رمضان الثاني - [00:07:25](#)

وذلك لان عائشة رضي الله عنها جعلت شهر شعبان هو الغاية ولو كان الانسان يجوز له ان يؤخر قضاء ما عليه من رمضان الى ما بعد رمضان الاخر لفعلت ذلك عائشة رضي الله عنها - [00:07:42](#)

وفيه دليل ايضا في هذا الحديث من فوائده حسن معايشة عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم حيث كانت تؤخر ما عليها من واجب لاجل الانشغال بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

وفيه ايضا دليل على ان الشخص اذا كان اسوة او قدوة وفعل ما هو خلاف الافضل. والاولى ان يعتذر لنا يتأسى به ويقتدى به في مثل هذا الامر فان عائشة رضي الله عنها لما قالت كان يكون عليه الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان -

[00:08:17](#)

قد يتبادر الى الذهن انها تؤخره من غير ما سبب ولكنها رضي الله عنها اعتذرت بانها تفعل ما هو خلاف الاولى من المبادرة بسبب انشغالها بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه قوله عليه الصلاة والسلام من مات وعليه صيام اي اي انسان - [00:08:58](#)

مات وعليه صيام صام عنه وليه وقوله وعليه صيام اي وفي ذمته صيام والمراد بذلك الصيام الواجب لان التطوع لا يعبر عنه بقوله وعليه صيام لان علا كما قرر اهل العلم ظاهرة في الوجوب بمعنى انها تدل على الوجوب دلالة ظاهرة - [00:09:17](#)

وقوله من مات وعليه صيام صيام او كلمة صيام نكرة في سياق الشرط فتعم كل صيام واجب سواء كان واجبا في اصل الشرع في قضاء رمضان او اوجبه الانسان على نفسه بنذر او كان صياما عن كفارة ام غير ذلك - [00:09:41](#)

وقوله صام عنه وليه. صام عنه وليه هذا خبر بمعنى الامر. اي فليصم وهذا الامر كما سيأتي ليس للوجوب وانما هو الاستحباب والمراد بقوله صام عنه وليه المراد بالولي هو القريب - [00:10:06](#)

قال اهل العلم والوارث اولى الوارث اولى القرابة به هذا الحديث آ يشتمل على مسائل وفوائد فمنها اولا مشروعية الصيام الولي اذا مات قريبه وعليه صيام واجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه - [00:10:27](#)

وهذا الامر في قوله من مات وعليه صيام ليس للوجوب وانما هو للاستحباب وذلك اننا لو قلنا ان الامر للوجوب للزم من ذلك ان الولي

إذا ترك الصيام ولم يصم انه يَأْثَم بذلك - [00:10:56](#)

وقد قال الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى بل ان صيام الولي من باب الاحسان الى هذا الميت وقد قال الله عز وجل واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:11:13](#)

واذا قدر ان الولي لم يصم فان كان الميت قد خلف مالا فانه يطعم عنه من ماله يطعم عنه من ماله ومن تركته في عدد ما افطر من رمضان وان لم يكن له مال - [00:11:29](#)

بمعنى انه مات ولم يخلف مالا فان تبرع احد من قرابته او ممن علم حاله من المسلمين في ان يطعم عنه اجزاء وان لم يتبرأ احد عنه فامر به الى الله عز وجل - [00:11:49](#)

ونستكمل ان شاء الله ما تبقى من الكلام على فوائد هذا الحديث وما فيه من مسائل في الحلقة القادمة ان شاء الله نسأل الله عز وجل لنا ولكم التوفيق والثبات. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:04](#)

فما ارتد في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافي زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - [00:12:23](#)